@ 172 @ الشجر فالفتنة على هذا الابتلاء في الدنيا وقيل معناه عذاب الظالمين في الآخرة والمراد بالظالمين هنا الكفار ! 2 2 ! أي تنبت في قعر جهنم وترتفع أغصانها إلى دركاتها ^ طلعها كأنه رؤس الشياطين ^ الطلع ثمر النخل فاستعير لشجرة الزقوم وشبه برءوس الشياطين مبالغة في قبحه وكراهته نه قد تقرر في نفوس الناس كراهتها وإن لم يروها ولذلك يقال للقبيح المنظر وجه شيطان وقيل رؤس الشياطين شجرة معروفة باليمن وقيل هو صنف من الحيات ! 2 2 ! أي مزاجا من ماء حار فإن قيل لم عطف هذه الجملة بثم فالجواب من وجهين أحدهما أنه لترتيب تلك الأحوال في الزمان فالمعنى أنهم يملؤن البطون من شجر الزقوم وبعد ذلك يشربون الحميم والثاني أنه لترتيب مضاعفة العذاب فالمعنى أن شربهم للحميم أشد مما ذكر قبله ^ يهرعون ^ الإهراع الإسراع الشديد ! 2 2 ! أي دعانا فالمعنى دعاؤه بإهلاك قومه ونصرته عليهم ! 2 2 ! يعني الغرق ! 2 2 ! أهل الأرض كلهم من ذرية نوح لأنه لما غرق الناس في الطوفان ونجا نوح ومن كان معه في السفينة تناسل الناس من أولاده الثلاثة سام وحام ويافث ! 2 2 ! معناه أبقينا عليه ثناء جميلا في الناس إلى يوم القيامة ! 2 ! 2 هذا التسليم من ا على نوح عليه السلام وقيل إن هذه الجملة مفعول تركنا وهي محكية أي تركنا هذه الكلمة تقال له يعني أن الخلق يسلمون عليه فيبتدأ بالسلام على القول الأول لا على الثاني والأول أظهر ومعنى في العالمين على القول الأول تخصيصه بالسلام عليه بين العالمين كما تقول أحب فلانا في الناس أي أحبه خصوصا من بين الناس ومعناه على القول الثاني أن السلام عليه ثابت في العالمين وهذا الخلاف يجري حيث ما ذكر ذلك في هذه السورة 2 ! 2 ! الشيعة الصنف المتفق فمعنى من شيعته من على دينه في التوحيد والضمير يعود على نوح وقيل على سيدنا محمد صلى ا عليه وسلم والأول أظهر ! 2 2 ! عبارة عن إخلاصه وإقباله على ا تعالى بكليته وقيل المراد المجيء بالجسد ! 2 2 ! أي سليم من الشرك والشك وجميع العيوب ! 2 2 ! الإفك الباطل وإعرابه هنا مفعول من أجله وآلهة مفعول به وقيل ائفكا مفعول به وآلهة بدل منه وقيل أئفكا مصدر في موضع الحال تقديره آفكين أي كاذبين والأول أحسن